

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (723)

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى اله واصحابه اجمعين هذا المجلس السابع والعشرون بعد ثلاثمائة في تذاكر احاديث رياض الصالحين سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين -

00:00:00

قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب تحريم وصل الشعر والوشم والوشم وهو تحديد الاسنان نعم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله. وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا - 00:00:36

اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله نعم في هذا الباب المتعلق الوشم والوصل وتغيير خلقة الله جل وعلا ذكر الله عز وجل انه مما توعده الشيطان به المؤمنين ولامرنهم وليبتكن اذان الانعام - 00:01:13

اي يقطعونها تقربا للهِتهم ولامرنهم فليغيرن خلق الله هذا الشاهد تغيير خلقة الله جل وعلا الذي خلق الله عليها الخلق هذا من حبال الشيطان لاضلال عباد الله من تغيير الخلقة الوشم - 00:01:55

والوصل والتثليج كذلك العتب الذي يكون الاوادم ولحق الان العتب البهائم ولامرنهم فليغيرن خلق الله وتغيير الخلقة حرام حتى من كان له عيب الا بضرر متحقق لازالة هذا العيب والضرر - 00:02:18

فهذا سائق ولهذا من له ستة اصابع في يده او في رجله ان كان الاصبع السادس فيه عظم فلا يجوز كثره. فلا يجوز كسره وان كان هذا عيب وانه مما يؤسف له - 00:02:51

ان من الناس من يدعي ويستمسك بالعيب ليفعل ما يريد من تغيير الخلقة وهذا وان خفي على الناس لا يخفى على ربنا سبحانه وتعالى وهذا يا ايها الاخوة ذائع انتشروا الان في اوساط النساء - 00:03:08

طلبا للتجمل تحسن ولان تكون فارقة يبذل في ذلك الأموال هذا الفعل حرام والمال المبذول فيه سحت ولحق ذلك ايضا بعض الرجال كما لحق بعض البهائم لاجل المسابقات والمزاينات حتى صرنا نسمع أنواع الحقن - 00:03:27

بالبوتاسيوم وبالهرمونات وبالغاز والتنطيطات امثال ذلك مما هو اتباع للشيطان الذي امرهم بتغيير خلقة الله وايضا غش لعباد الله جل وعلا وكذب عليهم نعم وعن اسماء رضي الله عنها ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها - 00:03:51

الحصبة فتمرق شعرها واني زوجها فاصل فيه؟ فقال لعن الله الواصلة والموصولة متفق عليه وفي رواية الواصلة والمستوصلة. وعن عائشة رضي الله عنها نحوه متفق عليه نعم هذا الحديث المخرج في الصحيحين عن عائشة وعن اختها اسماء - 00:04:26

بنتي ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وارضاهم ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تذكر انه اصاب بنتها الحصبة وهو مرض يجعل شعرها يتمرق. اي ينتثر ويتساقط مهوب يتمرق بالرأي المهمة - 00:04:56

ان ينتثر ويتساقط قالت المرأة واني زوجها لماذا؟ لان النساء يردن التجمل ومن طبيعتهن حب ذلك او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين قالت يا رسول الله - 00:05:17

ان شعرها تمرق اي انتثر افا وهذا عذر تساقط شعرها. كما العذر الان لمن والعياذ بالله الاستجارة به من الامراض السرطانية التي يستخدم معها الكيماوي فيتساقط الشعر اذا هذا عذر - 00:05:35

قال صلى الله عليه وسلم لها ولغيرها لعن الله الواصلة والمستوصلة تعد ذلك وصلا للشعر والمستوصلة طالبة ذلك فنهى عنه النبي

صلى الله عليه وسلم مع وجود الحاجة والداعي اليه - 00:05:59

لأنها أصيبت بمرض تمرق معها شعرها أي تمزق وتناثر وتساقط اذا كان هذا في حال الحاجة التي ربما تصل الى ما يسمى عند

الناس في كلامه واصطلاح عوامهم الضرورة - 00:06:19

فكيف بغير حاجة وغير ضرورة؟ الامر اعظم واشد والشرعية لما نهت عن ذلك نهت عنه بالكلية ومن بلي من النساء بذلك بتساقط

الشعر سبب او باخر او بالعلاجات الكيماوية تصبر - 00:06:36

فان صبرها على المرض لا يقل عن صبرها عن تساقط الشعر ولا يكون همها ارضاء الناس ليمدحوا شعرها او لان لا يعيبوها في ما قدره

الله عز وجل وقضاه عليه. فان من صبر ظفر - 00:06:54

اذا كان الصبر والظفر الصبر لله عز وجل وطاعة لامره كان فيه الخير العظيم في الدنيا والاخرة ولا يخفى شريف علمكم قوله صلى

الله عليه وسلم من ترك شيئاً لله - 00:07:13

عوضه الله خيرا منه وهذا الوصل بانواعه فيما زماننا هذا فيها تطور لاسباب الوصل سواء في شعر الرأس او رموش العينين او اه

وصل في شعر الحاجبين يتفننون فيها بالاقيام العالية وكل ذلك من الوصل المحرم الذي لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلة وطالبة

- 00:07:28

نعم وعن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسى فقال

كانت بيد حرسى هو اللي يحرسه - 00:07:56

المرافق له تم اليوم المرافق الامني. نعم. كانت في يد حرسى فقال يا اهل المدينة اين علماءكم؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم متفق عليه - 00:08:15

نعم هذا الحديث هذا الحديث المتفق على صحته عن امير المؤمنين اول ملوك الاسلام معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما انه

قدم المدينة قرأ هذا المظهر قطعة من شعر - 00:08:36

فجعلها في يد حرصه حرسه خطب الناس فقال يا اهل المدينة اين علماءكم يعني به الصحابة رضي الله عنهم كبار التابعين الذين

دورهم بيان الحق للناس وحثهم عليه وبيان الباطل لهم وتحذيرهم - 00:09:13

ونهيهم عنه لان الامر والنهي لا بد ان يقوم على علم لا يقوم على مجرد عاطفة او مخالفة المألوف فقال ان هذا فعله نساء بني اسرائيل

يوصلوا الشعر وهو حرام لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن عليه - 00:09:35

لعن على فعله هذا الوصل الذي تتطلب به المرأة التجميل وهو كما انه حرام في حق المرأة حرام في حق الرجل هنا يأتي السؤال لماذا

توجه اللعن النساء لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشم المستوشمة لان هذا الفعل فيهن - 00:09:57

اكثر ووقوعه بينهن اشهر واللعن يتناول النساء والرجال بالتبع كما ان الاوامر يخاطب بها الرجال والنساء بالتبع وهذا الوصف بانواعه

حرام دعت الحاجة اليه او لم تدعو الحاجة اليه هو حرام - 00:10:17

وهو ملعون عليه فاعله وينضاف اليه علة ثالثة بالنهي عنه انه من فعل من من فعل اهل الكتابين قبلنا وقد نهينا عن مشابهتهم وعن

تقليدهم في ما في ما فيه معصية ربنا جل وعلا - 00:10:39

وايضا ينطوي على هذا الفعل الكذب والغش والتدليس بان يجعل للشئ على غير هيئته وهذا داخل في عموم تغيير خلقه الله عز

وجل وللأسف لما قلد من قلد الفاجرين والكافرين والمغنيين - 00:10:56

وامثالهم استسهلوا ذلك كان من اعظم ذرائعه عند النساء وغيرهم ان الناس يفعلونه الرموش الصناعية من وصل الشعر وغير ذلك

ففعل الناس له لا يبرره ومن العجائب والعجائب جملة اجابة ندم عند ندى متسرعي - 00:11:16

ولقد دعوت ندا سواك فلم يجب. فلاشكرن ندا اجاب وما دعيت. حنا في حيرة من كان شعرها طويل راحت تقصه ومن كان طويلا

ذهبت ذهبت ماذا تصله سواء بشعر او ببلاستيك او بغيرها مما يسميها النساء بالفيونكات الشعرية - 00:11:37

من كان شعرها مجعدا راحت تفردته وتنعمه ومن كان شعرها ناعما راحت ايش ؟ تجعده ولهذا عمرت المشاغل بمثل هؤلاء. تناول الامر

الى الوقوع فيه كبائر اخرى من نمص من تشجير للحواجب - 00:12:02

من عبث بخلقة الله ثم تطور الى العيادات نفخ للبراطم والحدود والصدور والارداف كل ذلك طلبا للتجمل وطاعة للشيطان الذي قال ولامرنهم فليغيرن خلق الله نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة - 00:12:20

متفق عليه. حديث عبدالله ابن عمر الحديث السابقة حديث معاوية حديث عائشة واسمى رضي الله عنهم لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة الوشم تغيير لخلقة الانسان في ظاهر جلده - 00:12:52

يغرز هذا الجلد الى طبقة دون اللحم حتى يتغير لونه تجلما وتعرض للتجمل سواء كان الوشم في الوجه كان الوشم في اليدين كان الوشم في آآ الرجلين او جاء الوشم في الاعضاء - 00:13:15

المغطاة سواء كان وشما ثابتا او وشما او رسما مدة طويلة ان مما بلى به الناس اليوم الرسومات والكتابات بانواعها في يديها وذراعيها وفي محاشمها في فخذها وارداؤها وبطنها وغير ذلك - 00:13:38

ترى حنا نسأل عن ذلك ولا ما حنا بنطلعين عليه يا اخوان يفعلن ذلك تشبها فنانة او بمغنية او بممثلة او بفاجرة يندرج ذلك حتى يكون شعارا يقل انكاره بين الناس - 00:13:59

سمعتهم قولوا معاوية رضي الله عنه يا اهل المدينة اين علماءكم ان هذا هو الواجب في بيان هذه الاحكام تحذير الناس من الوقوع في هذه المخالفات الموجبة للعائن الواشمة والمستوشمة - 00:14:16

الواشمة فاعلة ذلك المستوشي مطالبته نطلب ذلك وتبحث عنه لما فيها من تغيير خلقة الله عز وجل كما لعن الواصلة والمستوصلة نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن الله الواشمت والمستوشمت والمتفلمات - 00:14:36

المغيرات خلق الله فقالت له امرأة في ذلك فقال وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:14:57

متفق عليه. حديث ابن مسعود رضي الله عنه لعن الواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة والمتفلمات للحسن المغيرات خلق الله هذي ثلاثة اعمال وصل ووشم تثليج للاسنان اي برد لها وحق لها حتى تتفرق - 00:15:18

الحين انقلبت الاية يدورون شي يوصل الاسنان بعضها مع بعض هؤلاء لعنهم لماذا؟ لان رسول الله لعنهم ما الضابط فيها كلها المغيرات خلق الله. المتفلمات للحسن يطلبن بهذه الاعمال ماذا - 00:15:43

تجمل ويطلبن به تحسن وتغيير اللوك هذا كلام ابغير اللوك حقي يعني شكلي مهوب لاجل لاجل الزوج. لا لا اخر اهتمامه ان الزوج يا حب يفرح الزوج اذا صارت المرأة معزومة على عرس ولا غيره - 00:16:04

رحم ربي المتفلمات للحسن في المتطلعات لتغيير خلقتهن يطلبن بذلك الحسن والتفرد والتبرز عن النساء باشياء جديدة حتى يوقعهن الشيطان في حباله في هذه الموجبات للعائن الله ولا عائن رسول الله قامت امرأة مستغربة - 00:16:23

قالت لماذا تلعنهم يا ابن مسعود قال وما لي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وهذا مما نهانا عنه النبي - 00:16:47

صلى الله عليه وسلم لا بل ولعن فاعله هذا اللعن للوصل وللوشم وللتثليج وتغيير خلقة الله لا يقف على من فعل به ذلك. بل حتى من فعله طاولوا الى من رضي به - 00:17:01

وقع به او ساعد عليه واعان عليه لان الحرام حرام. يشترك فيه العدة كما ان الطاعة يشترك فيها العدة قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ماذا السهم يدخل فيه ثلاث الجنة - 00:17:22

ورامي وقاصة في رواية ومعطيه كذلك في المعاصي من اعان عليها بوجه من الوجوه او رضي بها او برر لها دخل في حكم فاعلها وان لم يفعلها نعوذ بالله من ذلك. نعم. باب النهي عن نتف الشيب من اللحية والرأس وغيرهما. وعن نتف الامرد شعر لحيته عند اول -

00:17:41

ولطلوعه. نعم. عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم يوم القيامة. حديث حسن قال الترمذي حديث حسن صحيح - [00:18:08](#)

شعيب. نعم. عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب - [00:18:26](#)

وهو البياض الذي اول ما يبدأ يلوح في يعارض الانسان في لحيته او في جنبها وقد نهى عليه الصلاة والسلام عن نتفه لماذا نهى؟ نهى عليه الصلاة والسلام عن نتف الشيب قال لا تنتف الشيب فانه نور لصاحبه يوم القيامة - [00:18:42](#)

يقتضي من ذلك انه اذا نتفه ذهب عنه النور يوم القيامة ولهذا في الحديث الاخر من شاب في الاسلام شيبه كانت له نورا يوم القيامة ففيه النهي عن نتف الشيب اذا لاح - [00:19:06](#)

الوجه في اللحية وانما المشروع ماذا؟ تخضيبها بغير السواد الحنة بالكتم في الزعفران السفرة والشيب نذير نذير لك ايها المسلم وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير فسر بانه الشيب يلوح في عار الانسان - [00:19:20](#)

حتى يستعد رحلته لربه وابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما رأى الشيب في عارضيه ما العارضان يا نباء الوجه مما يصل اللحية بالرأس وهي اول ما يدرج اليه الشيب قال ما هذا يا ربي؟ - [00:19:50](#)

قال هذا وقار يا ابراهيم قال اللهم زدني منه ولما خطب الرجل امرأة ونظرت اليه واذا الشيب لاح فيه فردته فسأل فعرف ان سبب ردها له هو الشيب الذي لاح في عارضه - [00:20:14](#)

وتمثل او قال منشدا غيرتني بالشيب وهو وقار فليتها غيرتني بما هو عار وهذا الحديث فيه النهي لا تنتفوا الشيب من باب اولي انه لا يحلق ولا يقص طيب ذكر الماتن - [00:20:33](#)

الامر اي من بدأ به شعيرات في لحيته لا ينتفي بعد خصوصا عند اول ما تظهر لحيته فان انتفاء نتفه لها داخل في هذا النهي الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:57](#)

نعم عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه مسلم وهذا عمل ليس عليه امر النبي لم يشعه للناس. بل نهاهم عنه - [00:21:15](#)

ويكون فعله وقد نهى النبي عنه مردودا على صاحبه لا يقبل منه عند الله سبحانه وتعالى. لهذا الحديث الاصيل الجامع من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رجاء في الصحيحين وهذا لفظ مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:21:31](#)

نعم باب كراهة الاستنجاء باليمين ومس الفرج باليمين من غير عذر. نعم. عن ابي قدر عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ولا يستنجب بيمينه ولا يتنفس في الاناء متفق عليه وفي الباب احد - [00:21:48](#)

كثيرة صحيحة. هذا حديث ابي قتادة الانصاري. وهو الحارث ابن ربيعي الخزرجي الانصاري رضي الله عنه وعنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تنجى احكم التنجي هو قضاء حاجته - [00:22:12](#)

ان جاء او استجمارا فلا يتنجى بيمينه ولا يتخلى بيمينه اي لا يستخدم رجل آآ يده اليمنى التي بابها التكريم لقضاء حاجته ان من التنجي مس عورته او دبوا ولا يجوز ذلك باليد اليمنى تشريفا وتكريما لها لان فيها التسبيح - [00:22:30](#)

وذكر الله وفيها الاكل ولا يتنفس في الاناء الا اناء لا يشرب منه الا هو تنفسه فيه مكروه اما ما كان مشتركا فالتنفس فيه على الصحيح محرم لان تنفسه في الاناء يقذره - [00:22:53](#)

ويكدره على غيره يمعظه من الاكل والشرب فيه نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم ما حكم تقويم الاسنان تقويم الاسنان له حالتان - [00:23:12](#)

الاولى بوجود عيب وخلل بتقدم سن وتأخره هذا جائز لان هذا من باب ازالة العيب اما تقويمها من بابي التجمل تجملوا المتجمل بتقويم اسنانه. فهذا يدخل في التفالج لها في الحسن وهو حرام. والله اعلم - [00:23:36](#)

نعم نعم تفضل السؤال غير الزنجرة وغير التخويف. عطنا السؤال يغدي رجال. الجواب يغدي رجال وبس في هذا يكون قيما غادي يضيق ورخامة المرأة تغلبه على ما تشتهي في معصية الله جل وعلا - [00:24:01](#)

في امورهم الخاصة بانهم كيفهم الا معصية الله ان يصبح رجلا كما امر الله عز وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها والله اعلم. نعم ها نعم هذا الفضل والنهي يشمل الرجل والمرأة - [00:24:35](#)

فضل الشيب من شاب في الاسلام شيبة يشمل الرجل والمرأة في ترك نتف الشيب هذا يشمل الرجل والمرأة. كذلك الوشم والنمص والوصل والتفلج كله يشمل الرجال والنساء الاحكام تعم الجميع ما لم يأت دليل يخص احدهما دون الآخر - [00:25:00](#)

نعم يا ابو صالح نعم الوصل توصيل الشعر بشعر او بما هو مثل الشعر الان في بلاستيكات كانها شعر هي من مادة غير الشعر ومن الوصل ما يسمى اليوم بالحشوات - [00:25:25](#)

تسريحات تسريحات الشعر بان تظهر للمرأة خصوصا للعروس في تزيينها ان لها شعرا كثيرا وهي ما لها شعر انما حشوات من بلاستيك او من شعر تنفخ شعرها. كل ذلك من الوصل - [00:25:43](#)

من محرم المنطوي على تغيير الخلقة وعلى الكذب والتزوير والله اعلم هاي نتف شعر الانف مشروع لانه من التنظف لانه لا دخل له في شعر الوجه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:25:56](#)

- [00:26:18](#)